

حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من الأكاديميات والمدارس والمعاهد العسكرية العليا

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، يوم 8 شوال 1415هـ الموافق 9 مارس 1995م، بالقصر الملكي بالرباط، حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس العسكرية والضباط الذين ترقوا في رتبهم في صفوف القوات المسلحة الملكية.

وقد خاطب جلالة الملك الذي كان محفواً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد منسق مكاتب وسالحي الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، هؤلاء الضباط بالكلمة السامية التالية..

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه..

معشر الضباط.

ها أنتم اليوم تمثلون أماننا لتأدية القسم بعد أن نكون قد أعطينا اسماً للفرج المتخرج . ففي السنة الماضية كنا أعطينا للفرج المتخرج إسماكم هو عزيز على كل مسلم ومسلمة ألا وهو اسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثاني اثنين إذ هما في الغار. وما نحن اليوم تيمنا بأولئك الخلفاء الراشدين نعطي لفوجكم هذا، اسم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذلك الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أو كما قال .. " ماسلك عمر فجا إلا وسلك الشيطان فجا غيره". وما لاشك فيه أنكم قد فهمتم هذا المعنى المجازي للحديث النبوي الشريف. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بذلك أن أفعال عمر رضي الله عنه كانت مخالفة تماما لكل ما يوسوس به الشيطان من أعمال. فكان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- المسلم الصابر الصالح والنفيع الذي رغم تشبهه بالكتاب والسنة ثبتت عنه فتاوي لازال الفقه الاسلامي في معاهد اليوم وفي كل

بلد من البلاد الإسلامية يعتبرها كمرجع من المراجع . فقد كان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- لا تأخذه في الله لومة لائم كما كان غيورا على بلده ووطنه ودينه وكان شجاعا بدون قسوة وأخيرا كان شهما كما يقول العرب . فكونوا حفظكم الله في سيرتكم على سنن هذا الامام الصالح المصلح . واعلموا حفظكم الله رجالا ونساء انكم تنتمون الى بلد كان محسودا، طيلة تاريخه ولا يزال محسودا ذلك ان الله سبحانه وتعالى اعطانا موقعا جغرافيا استثنائيا واعطانا ولله الحمد من الشواطئ على البحرين ما يجعلنا بلدا يؤخذ بحسابه وفوق هذا كله اعطانا سبحانه وتعالى مزية الا وهي أنه مكنتنا طيلة ما يزيد على ألف سنة من أن نبني مجتمعا وخلايا على أسس الدين والتعامل والدنيا والتسامح والحضارة ومكنتنا سبحانه وتعالى طيلة هذه القرون من أن نبني دستورا سلوكيا قيل أن يكون لنا دستورا موضوعا جديدا .

لقد اعطانا الله سبحانه وتعالى كل هذه النعم وأنتم القيمون عليها وأنتم كمن سبقكم وكمن سيلتحق بكم مسؤولون أمام الله وأمام اخوانكم وأمام أسركم وأسرتكم الكبرى على الدفاع عن هذا الوطن وعن هذه القيم وعن هذه المؤسسات . جعلكم الله في مستوى مسؤولياتكم وأحاطكم بعنايته ورعايته . والسلام عليكم ورحمة الله .